رابط المادة على منصة باحث

محاضرات مرئية

منزلة الشكر | 6 | نظرات في سورة الأنفال | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده هو رسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:03:13

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي يتساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر - 00:03:39

يغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر والامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - 00:04:14

فلا زال حديثنا موصولا عن سورة الانفال وقد تقدم ذكرنا لوقعة بدر التي نزلت السورة بشأنها وان الله تبارك وتعالى اختار للمسلمين النفير وانهم خرجوا على غير استعداد للحق وقد فقدوا الاسباب المعينة على النصر. ومع ذلك فقد نصرهم الله عز وجل نصرا - 00:04:44

مؤزرة فكانت نعمة من اجل النعم. التي امتن الله عز وجل بها على المسلمين في بدء دولتهم لان وقعة بدر كانت في السنة الثانية من الهجرة وهناك اصل وهو ان الله تبارك وتعالى اذا امتن على عبده بنعمة - 00:05:22

طالبه في مقابل النعمة بعمله قال تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ولا اخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى. الم يجدك يتيما فاوى - 00:05:52

وجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى هذه كلها نعم المطلوب فاما اليتيم فلا تقهر. واما السائل فلا تنهر. واما بنعمة ربك فحدث. وقال تعالى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض - 00:06:18

ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. المطلوب فاذا فرغت انصب والى ربك فارغب وقال تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر. الكوثر نهر - 00:06:48

في الجنة امتن الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم به فامره في مقابل هذه النعمة ان ينصب لله. وان يتعب بدنه في خدمة الملك وقال تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا. يا جبال اوبي معه والطير والنا له الحديد - 00:07:12

انعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير. ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر واسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه. ومن يزغ منهم عن امرنا نذيقه من - 00:07:38

من عذاب السعير يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات ما هو المطلوب؟ اعملوا ال داوود شكرا فالعمل هو الشكر وحقيقة الشكر ان تنظر الى مراد الملك منك. ولا تنظر الى حظك من الملك - 00:08:04

وفي هذا الباب زلت اقدام حقيقة الشكر ان تنظر الى مراد الملك منك ولا تنظر الى حظك من الملك مراد الملك منك امر ونهي. امرك بامر ونهاك عن امر فاذا وقفت عندما امرك وما نهاك فقد شكرت - 00:08:37

انما ان تلاحظه ويكون حظ نفسك منه هو كل غايتك فهذا ضلال وقد ذكروا ان ملكا من الملوك خرب غلاما لم يكن احسنهم صورة. ولا اتمهم هيئة فقيل له في ذلك - 00:09:15

لماذا قربت هذا الغلام فلم يرد عليهم. وخرج يوما ببطانته وحشمه. ومعهم الغلام راكبا فرسه فوصل الملك الى مشارف جبل من الثلج ونظر الى الجبل طويلا ثم اطرق. فاذا الغلام يركض بفرسه ولم يعلم ولم تعلم البطانة لماذا - 00:09:45

الغلام حتى وصل الى الجبل واتى بقطعة من الثلج وقدمها للملك فقال له الملك ومن ادراك انني اريد ثلجا قال لاني رأيتك نظرت الى الجبل ونظر الملوك لا يكون الا عن قصد - 00:10:15

فالتفت الملك الى حاشيته وقال لهذا قربته ليه؟ لانه ينظر الى مراد الملك منه انما كل البطالة تنظر الى الملك والى جلال الملك والى جماله. فهذا حظ الحاشية منه كثير من اهل التصوف - 00:10:39

وقفوا زعموا عند النظر الى جلال الله. وكمال الله. وعند النظر حشمة النبي وحضرة النبي اما حياتهم فعلى عاتق مطلوب منه من الشكر اعملوا ال داوود شكرا اي ان عملهم هو الشكر - 00:11:08

ولا يكون الشكر الا بعد الاعتراف بالنعمة في الكتب الاسرائيلية ان موسى عليه السلام قال يا ربي كيف اشكرك ولك بكل شعرة في بدن نعمتان نعمة ان لينت اصلها وطمست رأسها - 00:11:38

فقال يا موسى اما قد علمت فقد شكرت ولذلك نادى الله عز وجل عباده ستة نداءات في سورة الانفال هذه النداءات تكاليف. بمقتضى انه نصرهم واصبرهم على عدوهم مع فقد الاسباب المعينة على هذا النص فقد كلفه. وناداهم ستة - 00:12:09

نداءات ان ده الاول يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار النداء الثاني يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون - 00:12:43

النداء الثالث يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. وانه اليه تحشرون النداء الرابع يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتكونوا امانتكم وانتم تعلمون - 00:13:06

النداء الخامس يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم. والله ذو الفضل العظيم والنداء السادس يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا. واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون - 00:13:35

واول هذه النداءات يلتئم مع اخرها يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار. يبقى المطلوب الثبات واخر نداء يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا - 00:14:02

ثم ذكر عامل الثبات الاعظم وهو ذكر الله عز وجل فان ذكرى المحبوب يعطي قوة للقلب على نحو ما سنذكره. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا. اصل الزحف هو - 00:14:29

المشي على الالية وهو من خلق الصبي. الذي لم يتعلم المشي فانه يزحف على اليته ثم اصطلحت الجيوش على ان التداني والتقارب من العدو اسمه زحمة فمعنى الاية يا ايها الذين امنوا اذا دنيتم من عدوكم ودنوا منكم وهذا هو حقيقة الزحف - 00:14:53

فلا تولوهم الادبار. انما ذكر الدبر هنا ليبين قبح الفرار رجل سلم دبره لغيره. هذا في غاية القبح فذكره لذلك. ذكره ذما للفرار لا تعطه قفاك اثبت واعلم ان النصر من عند الله تبارك وتعالى. وكان المسلمون - 00:15:27

في اول الامر مطالبين بان يثبت الواحد لعشرة قال الله عز وجل يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال اياكم منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين واياكم منكم مائة يغلب الفا من الذين كفروا - 00:16:07

لماذا غلب الذين كفروا؟ لانهم استجمعوا اسباب الخذلان كلها. واعظم اسباب الخذلان ان يتخلى الله عنك قال ذلك بانهم قوم لا يفقهون لا يفقهون لان ابا جهل استفتح يوم بدر - 00:16:36

فقال اللهم اقطعنا للرحم. واظلمنا لصاحبه فانصره عليه مقطعنا للرحم اي من كان اقطعنا للرحم. نحن او هم ومن خرج بغيا وظلما فانصره عليه وكانت هذه هي بداية الخزلان انه يستفتح بما يعلم الله انه كاذب فيه - 00:17:03

كما قال تعالى في رجال يحملون الغل للمؤمنين ومع ذلك يلقونهم بوجه بشوش ويقول الواحد منهم الله يعلم ما في قلبي لك قال تعالى ويشهد الله على ما في قلبه ان هو حبيب. وان قلبه مليان بالحب. وهو الذ - 00:17:36

طيب لا تشهد الله على ما في قلبك لا تقل انا احبك والله يعلم ما في قلبك. لان الله يعلم نعم. يعلم انك الذ الخصام فكيف جرؤت على

ان تشهد الملك على عكس ما في قلبك - 00:18:09
قال تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح مش انت بتقول اللهم من كان اظلمنا ومن كان اقطعنا للرحم فانصر صاحبه عليه قد فعلنا والنظر ابن الحارث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة. ذلك بانهم قوم لا يفقهون - 00:18:32
كان مقتضى الكلام ان كان هذا هو الحق من عندك. ازا كنتم بتكذبوا الرسول عليه الصلاة والسلام. وبتقولوا ان هو شاعر وكاهن ومفتاح وفيه ناس بيعلموه فانت قد وضعت شرطا للكلام - 00:19:01
قل مثلا انا لا اصدق ما يأتيني به. لان فيه ناس بيعلموه لانه ساحر لانه مؤلف ممكن يصوغ الكلام على مذهبه. لكن يقول ان كان هذا هو الحق من عندك يعني ثبت لديه انه من عند الله - 00:19:18
فكان مقتضى العقل ان يقول فاهدنا اليه. لكنه لم يقل ذلك. قال فامطر علينا حجارة من السماء. او اقتله بعذاب اليم. فقد استجمعوا اسباب الخذلان كلها فواحد من المسلمين ينتصر على عشرة - 00:19:37
لكن الفرار من الزحف موبقة وكبيرة يدل عليه القرآن والسنة. القرآن قال الله عز وجل ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله - 00:20:01
ومأواه جهنم وبئس المصير فالذي يفر الله عز وجل يغضب عليه ويدخله جهنم وبئس المصير وفي حديث ابي هريرة عند الامام مسلم رحمه الله قال صلى الله عليه واله وسلم اجتنبوا السبع الموبقات. من ضمن السبعة الفرار يوم الزحف - 00:20:25
فلما يكون واحد مطالب بمجالدة عشرة فهذا حمل. حمل كبير. لانه لو فر منهم فقد باع بغضب فجعر المسلمون الى الله فخفف عنهم ونسخ هذا الحكم الشديد قال تعالى الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا. فايكم منكم مائة - 00:20:52
يغلب مائتين. يبقى الواحد باتنين. ويكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين. فمن فر من اثنين فقد فر من الزحف ومن فر من ثلاثة فلم يفر يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار. الذي يولي الادبار من اتنين يبقى فر من - 00:21:25
انما من ثلاثة فلم يفر ثم قال الله تبارك وتعالى ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فيها فئة اي بغير موجب. سياق الكلام حتى ينتظم المعنى - 00:21:58
ومن يولهم يومئذ دبره فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد خرج من الغضب. المتحرف اصل الانحراف هو الميل عن جهة الاستواء - 00:22:24
فقال الله عز وجل من كان في قتال ولقي المشركين فبدا له ان ينهزم. خطة من خطط الحرب ان ينحرف عن جهة الاستواء اللي هي ساحة القتال واخذ طريقا جانبا. وبدا له ان ينهزم حتى يطمع فيه عدوه. ويكون هو عامل بقى شبكة او عامل خطة - 00:22:48
فلا بأس ان ينحرف وان يكر مهزوما كخطة من خطط الحرب فلا بأس بذلك. ومن فعل ذلك فليس بفار ولا منهزم او متحيزا الى فئة بدأ يجالد الخصوم وجد ان هو منهزم - 00:23:17
ففكر ما هي اقرب فئة مسلمة منه ففر اليها وانحاز اليها ليتكسر بهم على العدو فلا بأس لا يكون فارا ولا منهزما من انحاز الى فئة مسلمة ليستعين بهم على عدو - 00:23:42
يبقى اذا هذا الاستثناء المنحرف عن جهة الاستواء متحرف لقتال او متحيز الى فئة هذا ليس فرا من الزحف قال فلا تولوهم الادبار صح ان الواحد له اتنين من المشركين لكن الله عز وجل امر بالثبات - 00:24:07
حتى لو كان عدد المشركين اضعاف اضعاف عدد المسلمين. لان النصر في الحقيقة من عند الله وفي مؤتة كان المسلمون ثلاثة الاف في مقابل مئتي الف تلات تلاف في مقابل مائتي الف - 00:24:36
طارق بن زياد لما قاتل ملك الاندلس خرج بالف وسبعمائة كان ملك الاندلس معه سبعميت الف. معه سبعين الف سبعين الف مقابل الف وسبعمية. وصبروا لهم وجاردوهم وغلبوهم لذلك قال الله عز وجل في خاتمة النداءات يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا - 00:24:59

اذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون فامر بذكر الله في وقت تذهب فيه العقول. لان ذكر الله يثبت كما قلت لكم ان الحب هو الحادي الذي يحدو القلوب الى دار المحبوب - 00:25:36

ويعطيها القوة المتر الى عنترة وهو يقاتل كان يقول ولقد ذكرتك والرماح كانها عشقان بئر في لبان الادهمي فوددت تقبيل السيوف لانها برقت كبارق تغرك المتبسم. فيذكر محبوبته في وقت - 00:26:00

بيعطيك قوة فذكر الله عز وجل يعطي العبد قوة. وتأمل قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر. اكبر من ايه؟ قال لك الصلاة من مردود الصلاة ومن اثرها على العبد - 00:26:25

ان تجعل بينه وبين محارم الله وقاية العبد بيشتهي المعصية والصلاة تنهاه تأمل يشتهي ولكنه محروم. ما الذي حرمه؟ الصلاة بخلاف الذكر فانه لا يشتهي المعصية انما يتركها حبا ولذكر الله اكبر اي في حج العبد عن المعاصي من الصلاة - 00:26:51

لان الذكر هو عمل القلب والصلاة عمل الجوارح ولذلك شرع النبي صلى الله عليه وسلم لامته ان يذكروا الله في وقت الكرب دعاء الكرب لما يكون الانسان واقع في مصيبة - 00:27:31

بدلا من ان يدعو بتفريج المصيبة ينشغل بالثناء على الله. فانه اذا انشغل بالثناء على الله عز وجل حقق الله له مراده. قال صلى الله عليه وسلم في دعاء الكرب لا اله الا الله الحليم الكريم - 00:27:54

لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماوات والارض وما بينهما ورب العرش الكريم. وانت في عز الكرب انما تثني على الله شغلت بحبه عن مرادك - 00:28:15

هو الذي شغلك حب الله شغلك. هيقوم يعطيك افضل ما يعطي السائلين الذكر هو عمل القلب والقلب هو الملك لذلك خص للملك الذكر دون بقية الجوارح فالنداء الاول فيه الثبات - 00:28:35

وعدم الفراغ النداء الثاني وكما يقال هنا تسكب العبرات يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون المصيبة ان يتولى عن الله ورسوله وهو يسمع. اي بلغه النص - 00:29:03

علم حكم الله في المسألة ومع ذلك ولى هذه كارثة ابتلي المسلمون بها بعدما تفرقوا شيعا واحزابا وبعدوا عن المعين الاول. الذي اوصاهم النبي صلى الله عليه واله وسلم به - 00:29:32

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ فانه من يعش بعدي فسيرى اختلافا كثيرا وهذا الاختلاف كان في الدين كله. كان في الاصول والفروع الاصول افترقت الامة على ثلاث وسبعين فرقة في مسمى الايمان - 00:29:56

وافترقوا ايضا في المناهج الموصلة الى هذه الغايات وبدأ الافتراق بعدما قتل عثمان رضي الله عنه ولا زالت هوة الافتراق تتسع حتى وصل الى هذا الزمان ما هو العاصم كلمة واحدة قالها النبي صلى الله عليه وسلم في سياق هذا الحديث. وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة - 00:30:30

كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما عليه اليوم كلمة اليوم هي دي الكلمة ما عليه اليوم انا واصحابي. فمن اراد البحر استقل التواقير - 00:31:05

اختلفنا في قضية من القضايا. مين الفيصل في الموضوع؟ القرن الاول. والثاني والتالت فاذا جاء القرن الرابع على وزان القرون الاولى قبلنا القائل منهم بقول الاولين والا كان الميزان عندنا القرن الاول والثاني والثالث. وعلى الحقيقة هو القرن الاول لان التاني والتالت فرع على الاول - 00:31:25

انما هو قرن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الاختلاف في الفروع وصل الى درجة ان بعض اهل العلم ذكروا انه وقع خلاف بين الاحناف والشافعية سببه طبعا الاختلاف في الاصول في فهم الايمان. ما هو الايمان؟ الاحناف يقولوا الايمان هو التصديق - 00:31:54

وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق وكان من ثمرة ذلك ان الايمان هو التصديق انهم لا يقولون بالاستثناء في الايمان. فعندهم لا يجوز ان يقال انا مؤمن ان شاء الله - 00:32:24

نقول للاستثناء شك في الايمان والتصديق والتصور لا يتصور فيه شك فمن شك في ايمانه كفر عشان كده ذهبوا الى ان الايمان لا يزيد ولا ينقص. لان ده تصور كتلة واحدة - 00:32:45

الشافعية يقولون يزيد وينقص قول الجمهور وهذا هو الحق وانه يزيد وينقص وان يجوز الاستثناء فيه. فيجوز ان تقول انا مؤمن ان شاء الله وقد ذكر الله عز وجل الاستثناء فيما قطع به. قال تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين - 00:33:05

ولم يكن هذا شكا فالاستثناء هنا ليس شكا طيب الخلاف في هذا الاصل اورث خلافا اخر. وهو ان مفتي الثقلين عند الحنفية افتى انه لا يجوز لامرأة حنفية ان تتزوج من شافعي - 00:33:27

ليه؟ لان الشافعي اي المتمذهب للشافعي كافر ليه؟ لانه يشك في ايمانه وفعلا اوقفوا التزويج ومضت سنون فجاء مفت اخر متساهل قليلا عن مفتي الثقلين مفتي الانس والجن ده فقال يجوز للحنفي ان يتزوج شافعية - 00:33:51

وننزل الشافعية بمنزلة اهل الكتاب يعني نجعلها كاليهودية او كالنصرانية خلاف لو رجعنا الى القرن الاول لانتهى الامر الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون. لوصلك النص لا يحل لك ان تعرض عنه - 00:34:20

مصيبة التي ابتلي المسلمون بها مصيبة ايجابي المذهبي حتى على من عنده اهلية النظر يبقى كل مسلم لابد ان يتبع مذهبا من المذاهب. انا ابويا شافعي لا يحل ان اكون مالكية - 00:34:54

ابويا حنفي لا يحل ان اكون حنبليا. ما الذي قال ذلك اننا وان اوجبنا اتباع الائمة فاننا لا نوجب اتباع واحد بعينه. لا نقول يجب اتباع او يجب اتباع ما لك دون الشافعي او ابا حنيفة دون مالك وهكذا. انما يجب اتباع اهل العلم - 00:35:15

والذي ذهب اليه جماهير العلماء ان مذهب العامي مذهب مفتيه. ايا كان هذا المفتي لكن الذي حدث بسبب الضعف العلمي والتهاوي الذي وقع المسلمون ووصلوا اليه انهم اوجبوا اتباع المذاهب. انا شافعي لا - 00:35:41

يحل لي الا ان اقلد الشافعي ثم قالوا قولا عجيبا اخر اذا افتى امام من الائمة بفتوى قال مثلا حرام ووجدت حديثا صحيحا للنبي صلى الله عليه وسلم يجيز فانه يجب عليك ان - 00:36:00

تبع العالم وتترك الحديث طيب ما هي حجتهم قال لك العالم قبل ان يقول حرام او حلال يجمع الادلة في الباب ويسلط بعضها على بعض يسلط المطلق على المقيد على المطلق - 00:36:23

والخاص على العام والناسخ على المنسوخ وفي الاخر بيخرج بعد تسليط الادلة بعضها على بعض بحكم فقول العالم حرام او حلال جائز او غير جائز هذا ثمرة جمع الادلة انما الحديث الذي وقع عندك - 00:36:47

وهو صحيح ربما يكون هذا الحديث مقيدا. ربما يكون مخصصا ربما يكون منسوخا وانت لا تدري فالعصمة في اتباع العالم فنقول لهم انما الصورة التي ننكرها اشد الانكار ونقول للذي يرتكبها انه ينبغي عليك ان تخاف على ايمانك - 00:37:08

ان يكون هناك قول عالم بالجواز مثلا وهناك حديث للنبي صلى الله عليه وسلم صحيح بالتحريم ولا يوجد عندك من يوفق لك ما بين قول العالم والحديث فحينئذ لا يحل لك ان تخالف الحديث - 00:37:41

وعلى سبيل التنزل اجعل النبي صلى الله عليه وسلم عالما اخر في مقابل الذي قال يجوز او لا يجوز. يعني بدل الحديث الصحيح ضع عالما اخر. الشافعي قال يجوز. احنا بنقول في مقابل قول الشافعي يجوز النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوز - 00:38:09

فاورد هذا الاشكال. طيب شيل الحديث وبدلا من الحديث حط قول مالك الشافعي قال يجوز ومالك قال لا يجوز. حينئذ ما هو قولك يقول لكل مقلد يبقى مالك قد لا يجوز يبقى انت تقلد مالك. والشافعي قال لا يجوز يبقى انت تقلد الشافعي. الله! طيب ده الشافعي - 00:38:30

لا يجوز والنبي قال يجوز. فاورد الاشكال على قول النبي وقعد يقول لك اصل خاصه عامه مطلق ومقيد كل واحد يقلد امامه وهو امامنا وهو امام ما لك. وامام الشافعي. ووالله لو سمع ما لك او الشافعي هذا المتكلم لعزره - 00:39:01

قيل للشافعي اذا بلغك حديث صحيح اي عن اهل العراق. رواه عراقيون. اتأخذ به فغضب وقال تراني راهبا في كنيسة تراني البس زنارا اذا كان حديث للنبي صلى الله عليه وسلم صحيح. ولم اخذ به فاشهدكم ان عقلي قد ذهب - 00:39:28

ده قول الشافعي رحمه الله وقول العلماء جميعا كانوا يقولون هذا القول وقول اعلى من الهدى لا يعمل. بقولنا بدون نص يقبل فيه دليل الاخذ بالحديث. وذاك في القديم والحديث. قال ابو حنيفة الامام - 00:40:05

لا ينبغي لمن له اسلام. اخ ذنبي اقواليا حتى تعرضا على الحديث والكتاب المرتضى ومالك امام دار الهجرة قالا وقد اشار نحو الحجرة كل كلام منه ذو قبول ومنه مردود سوى الرسول والشافعي قال ان رأيتموه. قولي مخالفا لما رويتموه - 00:40:30

من الحديث فاضربوا الجدار بقولي المخالف الاخبارا واحمد قال لهم لا تكتبوا ما قلته بل اصل ذاك فاطلبوه. فانظر ما قالت الهداة الاربعة. واعمل بها فان فيها منفعة لقمعها لكل ذي تعصب. والمنصفون يكتافون بالنبي. صلى الله عليه وسلم. فكلهم تبرأ من - 00:41:00

من مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم حيا وميتا. لا تولوا عنه وانتم تسمعون اذا بلغك النص فلا يحل لك الاعراض. ما لم تقم دلالة ان النص ده منسوخ. اي لا يعمل به. لان الاصل عند - 00:41:30

العلماء ان النصوص على العموم وعلى الاطلاق الاصل في النصوص العموم. مش الخصوص والاصل في النص ان يكون مطلقا وليس مقيدا. والاصل في النص الا يكون منسوخا فاتى بالاستثناء فجعله قاعدة. واورد هذا الاستذكال على ضعفاء النفوس فعطلت السنة بذلك - 00:41:50

وكم من حديث صحيح خصصوه بما لا اصل له. يعني مسلا الوضوء من لحوم الابل لما الواحد ياكل لحمة جملي يجب عليه ان يتوضأ حتى وان لم يحدث لا نعتمد في هذا على الحديث المشهور عند العوام. من اكل لحم جزور فليتوضأ فانه حديث لا اصل له - 00:42:16

والقصة التي وردت بهذا الحديث قصة عقيمة لا يفعلها ذو ايمان فضلا عن صحابته قصة بتقول ان النبي عليه الصلاة والسلام كان مدعوا على طعام مع آآ آآ جماعة من الصحابة - 00:42:46

ثم احدث صحابي فلم يرد احراج الصحابة ها فقال من اكل لحم جزور فليتوضأ فقاموا جميعا فتوضأوا وتوضأ الصحابي ده معه. اكن فيه صحابي كان ممكن يقوم يصلي بلا وضوء - 00:43:04

هي القصة معناها كده. معناها ان هو كان ممكن يصلي بلا وضوء فحتى يعني لا يقع في المصيبة دي. الزم الكل بالوضوء عشان ده يدخل في وسطهم وهذا اللي افترى القصة ديت كلها لا يعرف شيئا عن الصحابة - 00:43:25

انما الدليل في المسألة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل هذا الحديث رواه مسلم انصلي في معاطن الابل قال لا انصلي في مرابض الغنم قال نعم انتوضأ من لحوم الابل؟ قال نعم - 00:43:46

انتوضأ من لحوم الغنم؟ قال لا. فلما فرق بين اللحمين دل على وجوب الوضوء من لحوم الابل لنفرق ما بين لحم الابل ولحم الغنم ولذلك النووي رحمه الله وهو شافعي. كان منصفا في هذه المسألة لما تكلم فيها في كتاب المجموع شرح المهذب - 00:44:14

قال وقوى القول بالوضوء من لحوم الابل هو الاقوى دليلا وان لم يكن الاشهر. الاشهر ايه؟ في المذهب انه لا يتوضأ. لكن الاقوى دليلا ان هو يتوضأ فهناك احاديث صحيحة خولفت اما بسبب احاديث ضعيفة او بسبب وقائع لا اصل لها. سبب يا اخوانا - 00:44:37

في كل المصيبة دي اننا نتولى ونحن نسمع لاننا لو لم نسمع لعذرنا بان الحكم لم يصل الينا. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن - 00:45:02

والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. النداء - 00:45:31

الثالث يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. فذكر في هذا النداء ثمرة طاعة الله ورسوله اي ان المرء اذا وصله الدليل او وصله النصر فاطاع الله ورسوله كما في النداء الثاني فان هذا يورثه الحياة الحقيقية - 00:45:52

استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم روى البخاري من حديث ابي سعيد ابن المعلى رضي الله عنه قال كنت اصلي في المسجد فناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه - 00:46:21

واتم صلاته ثم اتاه قال له ما منعك ان تجيبني. الم يقل الله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا لما يحييكم فانكر عليه ان يستمر في صلاته ولا يخرج من الصلاة - 00:46:42

فطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت اوجب من ان يمضي في صلاته مع ان الاصل ان المرء اذا دخل في الصلاة فلا يجوز له ان يخرج منها الا بعذر - 00:47:08

حتى في صلاة النافلة واستدل ما لك رحمه الله بقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم قال فنهى الله عز وجل العبد ان يبطل عمله الذي بدأ به. والخروج من الصلاة ابطال لها - 00:47:25

فانكر عليه ان يستمر في صلاته بل كان يجب عليه ان يخرج من الصلاة لما ناداه قال الم يقل الله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم - 00:47:44

ثم قال لاعلمنك اعظم سورة في القرآن عند الخروج من المسجد. قال فلما هم ان يخرج قلت له يا رسول الله ما هي السورة التي آآ اردت ان تعلمنيها قال الحمد لله رب العالمين وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته - 00:48:02

استجيبوا لله وللرسول. استجابة استفعال من الاجابة. اي انه يبادر لا يتلكأ في اعمال الاخرة قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا. الى ذكر الله. اسعوا - 00:48:29

السعي هو الجري وفي طلب الرزق قال فامشوا في مناكبها وانت بتطلب الرزق تمشي على مهلك الناس عكست المسألة لطلب الرزق يقول لك اجري جري الوحوش. في البرية. يفضل طول عمره يجري - 00:48:53

ولن يأخذ من الدنيا الا ما قدره الله عز وجل له. طيب في الصلوات يقول لك ما هو الواحد اصله لو ادرك الامام وهو راكع في اخر ركعة فقد ادرك - 00:49:15

سعادة المسألة وهو جاي للصلاة بيتلكأ. وييجي اخر واحد وقد لا يدرك الجماعة من اصله. انما في في طلب الرزق سريع. وجاز ولا يلعب استجيبوا لله وللرسول فافرد الرسول صلى الله عليه وسلم ليبين ان طاعته واجبة على حدى - 00:49:29

ولذلك قال برضه في النداء اللي بعديه يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول. وتخونوا امانتكم فافرد الامانة عن الله ورسوله. ودي لها دلالة سنذكرها فيما بعد. استجيبوا لله - 00:49:59

الرسول اذا دعاكم لما يحييكم اذا حياتك في الوحي. الوحي قرآن او سنة. وقد اجمع اهل العلم على ان الذكر قرآن وسنة. والسنة مع القرآن لها تلات احوال لان في واحد سألني امس - 00:50:20

قال ايه معنى ان نقول ان الدليل الاول هو القرآن والدليل الثاني هو السنة قلت هذا تقسيم اصطلاحي لكن هناك سنن لا يجوز لك ان تأخذ القرآن الا بقول الرسول معها. مع الاية - 00:50:40

دي بقى لازم تاخد القرآن والسنة معا على ساق واحد انما القصد ان الدليل الثاني السنة اي فيمن فردت به من تأسيس الاحكام. وللحديث بقية بعد الصلاة ان شاء الله. اللهم اغفر لنا ذنوبنا - 00:51:00

واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبتنا - 00:51:16

في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا - 00:51:36

- 00:51:55